حدث ويقول مندوبها « ماتسوي »، « الضحايا الابرياء في النزاع بين العرب والاسرائيليين » مع انه يعترف بالنزوح الجماعي الاجباري للعرب من بيوتهم الا انه لا يدين الاسرائيليين ادانة واضحة بالعدوان وهذه نتائجه ماثلة بين يديه تثير اهتمامه ليتحدث عنها « مجزوءا » ويصنف محرروا الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية عام ١٩٦٧ **اليابان** نتيجة لموقفها من هذه الدورة على « **انها من الدول غير المساعدة للعرب** » وذلك الى جانب بورما وكمبوديا وايران وتركية ونايجيريا وسيراليون والكاميرون والكونجو كينشاسا . بينما يصنف الكتاب بقية الدول الافرو/آسيوية في اربع فئات اخرى هي : **دول صديقة** وهي التي صوتت الى جانب العرب و **دول غير صديقة** و **دول غير صديقة ابدا ودول معادية بصورة ايجابية** .

هذا بالاجمال هو الموقف الياباني الرسمي الذي وان حاولت السلطات اليابانية وصفه بالحياد التام ، فهو في رأينا ليس بالتام ولا بالجزئي . انه يعبر عن المصلحة الخاصة لدولة تسيء فهم مصلحتها الخاصة في الوطن العربي . ان هذا الموقف يساير ارادة الولايات المتحدة ، ولا نعتقد باننا نكون مغالين لو فسرنا هذا الموقف على انه انتظار من اليابان ذات المصالح الضخمة والنامية في الوطن العربي ، لان يكون لاسرائيل في المستقبل اليد العليا في تسيير شؤون الوطن العربي !!

الموقف الشعبي الياباني : اما الموقف الشعبي الياباني او بصورة ادق الموقف غير **الرسمي الياباني** بالنسبة للقضية الفلسطينية فمن الطبيعي ان يكون أقل تحديدا لتعدد الفئات التي تناولتها وعبرت عن رأيها فيها . بالنسبة لرأي المواطن الياباني العادي اللامنتمي او غير الملتزم بحزب او جماعة منظمة وليس له علاقة مباشرة من اي نوع — اقتصادية كانت او اجتماعية — فليس من السهل تحديده . المواطن العادي في بلد بعيد مثل اليابان حيث لا توجد جالية عربية كبيرة ولا يقيم الى جانبه طائفة يهودية كبيرة ، فاليهود المقيمون في اليابان بصورة دائمة لا يتعدون المئات بينما يزيد عدد اليابانيين على المئة مليون نسمة ، وان حاول هؤلاء المئات من اليهود الاتصال المباشر مع المواطنين اليابانيين فتكون النتيجة ذات فعالية محدودة ، مثل هذا المواطن من الطبيعي ان يتصف بالجهل بقضيتنا تاريخا وواقعا ، الا اذا كان ملتزما برأي سياسي او له مصلحة اقتصادية مباشرة ففي الحالة هذه لا يبقى بالنسبة لنا مواطنا عاديا ، فهو مواطن مصنف . لقد بينا أعلاه موقف الجناح اليميني من الاشتراكيين اليابانيين ومدى انغماسه وتورطه مع الصهيونية خلال المؤتمر الاشتراكي الاسيوي الاول ، شأنه في ذلك شأن « اشتراكيي » الاحزاب الحاكمة في اوروبا الغربية التي تتورط قياداتها ومعظم قواعدها مع الصهيونية وتدعم اسرائيل في مختلف المجالات الى ابعد الحدود . اما اليسار الياباني الحقيقي فقد ظهر موقفه الفلسطيني العلني وبشكل واضح بعد حادث مطار اللد في ٣١ ايار ١٩٧٢ عندما قام ثلاثة شبان من اعضاء منظمة الجيش الاحمر الياباني الذين وصلوا على متن احدى الطائرات الى مطار اللد في فلسطين المحتلة وقاموا بمهاجمة الموجودين في قاعة الركاب في المطار وبشكل خاص ممثلي سلطة الاحتلال ، كذلك الطائرات الموجودة في باحة المطار آنذاك . وقد وقع نتيجة للحادث اصابات مميتة وجرحى من الاسرائيليين ومن السياح الذين صدف وجودهم في المطار في تلك اللحظة . لقد قام اعضاء منظمة الجيش الاحمر الياباني بتنفيذ هذه العملية التي دعيت بعملية دير ياسين الاكثر عنفا من عملية مطار اللد ، وذلك بالاشتراك مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ... وقد عبر الفدائي الياباني الوحيد الذي بقي حيا بعد الحادث عن دوافعه بقوله ، « ان المشاركة في نضال العرب جزء من الثورة العالمية ... ذلك ان الاسرائيليين جزء من حركة الامبرياليين في العالم »(٤٤).

منظمة الجيش الاحمر الياباني او « **سيكي غون** » منظمة يسارية اممية اعتنقت شعار ماوتسي تونغ « بالسلاح فقط يمكن تغيير العالم » والعالم الذي يعنيه الجيش الاحمر هو عالم الامبريالية ، انطلاقا من اليابان الى الولايات المتحدة ، فاوروبا الغربية وغيرها من مواقع الامبريالية ففلسطين المحتلة حيث اسرائيل الصهيونية هي الامتداد الطبيعي للامبريالية ويدها الضاربة في الوطن العربي وافريقيا وآسيا . بدأ الجيش الاحمر نشاطه بجناحيه السياسي والعسكري سنة ١٩٦٥ . ولكن تعرف اليابانيين والعالم على منظمة الجيش الاحمر الياباني بشكل واسع كان في اول انطلاقة كبيرة لها في تشرين الثاني ١٩٦٩ ، حين نظم اليسار الياباني خمسة ايام عنف لمنع « ايزاكو ساتو » رئيس وزراء اليابان من